A

WIPO
المنظمة العالمية
للملكية الفكرية

SCP/23/4
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 20 نوفمبر 2015

# اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

## الدورة الثالثة والعشرون
**جنيف، من 30 نوفمبر إلى 4 ديسمبر 2015**

## اقتراح وفد الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الدراسة عن تقاسم العمل

*وثيقة من إعداد الأمانة*

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على اقتراح من وفد الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الدراسة عن تقاسم العمل، لتناوله بالنظر في إطار البند 6 من مشروع جدول الأعمال: جودة البراءات، بما في ذلك أنظمة الاعتراض.

2. *إن أعضاء اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات مدعوون إلى النظر في محتويات المرفق.*

[يلي ذلك المرفق]

اقتراح بشأن الدراسة عن تقاسم العمل

1. لقد زادت متطلبات العمل الذي اضطلعت به مكاتب البراءات خلال العقود الماضية بطرق شتى، إذ زاد عدد طلبات البراءات المودعة، ما يبين أهمية الملكية الفكرية بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي. وجرت العادة على أن يودع المودعون الطلبات المتعلقة بالبراءات في اختصاصات قضائية مختلفة، ساعين إلى حماية ابتكاراتهم. ناهيك عن أن التكنولوجيا لا تفتأ تزداد تعقيدا، ما يستلزم التسلح بمعارف متخصصة لفهم وتقييم مواضيع العديد من طلبات البراءات.

2. وخلال الفترة ذاتها زاد حجم المعارف المتاحة، وهو ما تجلى في عدد البراءات والمنشورات الأخرى التي تعرّف أحدث أشكال التكنولوجيا. ويتعذر على الفاحصين عادة العثور على هذه المعارف، لكونها موجودة بلغات لا يألفونها، أو لوجودها في المجموعات الأجنبية فقط، أو لفرض قيود أخرى على المعلومات المتاحة لفرادى مكاتب البراءات.

3. ولما كانت مكاتب البراءات في شتى أرجاء العالم تعاني من قلة الموارد، فقد أعدت أدوات لمواجهة تلك المشاكل، مع الحفاظ في الوقت ذاته على النوعية المرتفعة لنتائج عملها، ولعل أبرز هذه الأدوات هو تقاسم العمل. فتقاسم العمل أداة تستعين بها مكاتب البراءات على مستوى أساسي، للحد من حجم الأعمال المتكررة التي تقوم بها، عن طريق إعادة استخدام ما أنجزته المكاتب الأخرى من عمل حيال طلبات البراءات، قدر الإمكان. فبعد أن يقوم مكتب بالبحث في طلب براءة وفحصه، تستعين المكاتب الأخرى بنتائج هذا البحث والفحص في تيسير ما تنجزه هي من بحث/فحص في طلب وجيه.

4. ويمكن أن يعود تقاسم العمل بفوائد جمة على المكاتب المعنية عندما تتمتع بقدرات ونقاط قوة مختلفة. فالمكاتب التي تستخدم لغات مختلفة في عملها أو التي تستعين بخبراء في مجالات تقنية مختلفة مثلا يمكنها أن تساعد بعضها على إجراء البحث والفحص على نحو أفضل. وفي العديد من الحالات قد تجري بعض المكاتب البحث في حالة التقنية الصناعية السابقة المتعلقة ببعض طلبات البراءات بطريقة أبسط وأكثر نجاعة عن مكاتب أخرى، ويعود ذلك جزئيا إلى عدم اطلاع جميع المكاتب على القدر ذاته من مجموعات حالة التقنية الصناعية السابقة الوطنية، وعدم تفرغ العدد ذاته من فاحصي البراءات الذين يمكنهم فهم بعض اللغات، والفاحصين الذين يحظون بخبرة تقنية متخصصة.

5. وحتى المكاتب الكبرى، مثل مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية، يمكن أن تواجه صعوبات في استخدام حالة التقنية الصناعية السابقة المتاحة بلغة أجنبية و/أو المتاحة في المجموعات الوطنية لدى مكاتب أخرى. وبالتالي قد يكون تطوير كل تلك القدرات لدى كل مكتب المكاتب أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا ومكلفا للغالية.

6. وليس تقاسم العمل بالمفهوم الجديد. فقبل أن تشرع المكاتب في وضع مشروعات رسمية لتقاسم العمل، كان فاحصو البراءات أحيانا يطلبون "أن يتقدم المتقدم بطلب الحصول على براءة اختراع المعلومات المتعلقة بطلبات مماثلة تقدم بها في بلدان أجنبية أو براءات منحت له فيها" (اتفاق تريبس (المادة 29(ب))). واستفاد الفاحصون أحيانا من نتائج البحث السابقة في الطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات لإجراء البحث والفحص الخاص بهم.

7. وسعيا إلى تعزيز مناقشة حول تقاسم العمل في اللجنة، قدمت الدانمرك اقتراحا في الوثيقة SCP/17/7 بشأن هذا الموضوع المطروح على جدول الأعمال. وينطوي هذا الاقتراح على استبيان يطلب من الدول الأعضاء أن تعرض خبراتها بشأن (أ) الطريقة التي تستخدم بها المكاتب الوطنية أعمال البحث والفحص الأجنبية، "2" والفوائد المترتبة على استخدام هذا العمل الأجنبي وما يواجهه استخدامها من تحديات وكيفية التغلب على العقبات المحتملة.

8. وقد نوقش تقاسم العمل خلال الدورة الحادية والعشرين للجنة المنعقدة في الفترة من 3 إلى 7 نوفمبر 2014، في إطار جلسة تشاركية حول "التجارب الخاصة بتقاسم العمل والتعاون على الصعيد الدولي". وخلال تلك الدورة ناقش العديد من

المكاتب استعانتها بتقاسم العمل يوميا. وذكر العديد من المكاتب أن تقاسم العمل جزء لا يتجزأ من عملها، وأن تقاسم العمل في العديد من الحالات ضروري ومن دونه ستقوض كثيرا قدرتها على إجراء بحث وفحص جيدين.

9. وذكر وفد أستراليا على سبيل المثال أن مكتب أستراليا للملكية الفكرية لو لم يتعاون مع المكاتب الأخرى ويتقاسم العمل معها ولو أجرى بحثا دوليا كاملا في كل طلب يستلمه، لتتطلب الأمر تعيين عدد هائل من فاحصي البراءات، ولفرض ذلك تكاليف هائلة على عاتق المودعين. وأشار الوفد أيضا إلى أن تقاسم العمل يتيح للفاحصين في المكتب تركيز جهودهم على الحالات المعقدة المودعة لأول مرة لدى مكتب أستراليا.

10. وتحدثت وفود عدة من مكاتب بلدان نامية وبلدان متقدمة أيضا وناقشت مسألة تقاسم العمل. وأشارت بعض الوفود إلى أنها استفادت من نتائج عمل المكاتب الأخرى في إجراء البحث والفحص. وأشارت وفود أخرى إلى أنها تستعين بعدد قليل من الفاحصين، وبالتالي فإنها تستفيد من نتائج العمل المفيد الذي تنجزه المكاتب الأخرى.

11. وإننا لنرى أن تقاسم العمل والتعاون الدولي يمكن أن يكونا أداتين قويتين تسهمان في زيادة فعالية عمل مكاتب البراءات ونجاعته، ويمكن أن يكونا حاسمين لمساعدة المكاتب على منح براءات عالية الجودة وبفعالية. ويمكن لتقاسم العمل، هو وتكوين الكفاءات والتدريب والمساعدة التقنية، أن يكون طريقة فعالة تستعين بها المكاتب لتحسين سير عملها. وعليه فإننا نقترح البرنامج التالي:

كيف يمكن لتقاسم العمل أن يزيد من قدرات مكاتب البراءات

**12. سعيا إلى تعميق فهم الإمكانيات التي يتيحها تقاسم العمل بالنسبة إلى سير مكاتب البراءات، نقترح أن توجه اللجنة الأمانة إلى إجراء دراسة عما إذا كانت برامج تقاسم العمل والتعاون الدولي بين مكاتب البراءات، وتنفيذها، يمكن أن يساعدا المكاتب المتعاونة على إجراء البحث والفحص بمزيد من الفعالية وعلى منح براءات عالية الجودة بالاستعانة بالعمل الذي تنجزه المكاتب الأخرى، وإن كان الأمر كذلك ففي أية ظروف.**

13. وللقيام بهذه الدراسة ستجمع الأمانة معلومات من الدول الأعضاء عن تجاربها في مجال برامج تقاسم العمل. وستجمع أيضا المعلومات عن طريقة تطبيق تقاسم العمل بين المكاتب، وعن تأثيره في البحث في طلبات البراءات وفحصها في تلك المكاتب. وسينصب التركيز مثلا على كيفية الارتقاء بقدرات المكاتب المحدودة من خلال الاستعانة بتقاسم العمل.

14. والدراسة التي نقترح أن تقوم بها أمانة اللجنة ستتناول أيضا الأدوات التي استخدمتها المكاتب لتبادل المعلومات، مثل منصة WIPO CASE والملف العالمي وغيرهما من أنظمة الملفات الإلكترونية، وستتناول أيضا القصور التي واجهتها والفوائد التي جنتها هذه المكاتب عند استخدام تلك الأدوات. وستستطلع الدراسة أيضا نتائج العمل التي تتقاسمها المكاتب والتي يستفيد بها الفاحصون، وستستطلع أيضا أفضل طريقة لتقاسم تلك النتائج. وعند عرض الدراسة، نطلب عرض تلك الأدوات لكي يفهم الحاضرون في اجتماع اللجنة على نحو أفضل ما ينطوي عليه تقاسم العمل.

تبادل الاستراتيجيات التي يتبعها الفاحصون في البحث

15. عندما يقوم الفاحصون بالبحث المؤتمت في حالة التقنية الصناعية السابقة، فإنهم يعدون مجموعة من استفسارات البحث للكشف عن حالة التقنية الصناعية السابقة الأكثر نجاعة. وتحفظ مصطلحات البحث وما يترابط بها من منطق عموما في ملف الطلب. وستستفيد المكاتب من الاطلاع على منطق البحث الذي استخدمته مكاتب أخرى أجرت بالفعل الفحص في الطلبات الوجيهة. **وإننا نقترح أن تجري اللجنة دراسة/دراسة استقصائية لآراء الدول الأعضاء فيما يتعلق باستراتيجيات تقاسم البحث.**

توافر مجموعات حالة التقنية الصناعية السابقة

16. من الضروري الاطلاع على أكبر قدر ممكن من حالة التقنية الصناعية السابقة الوجيهة لإجراء بحث عالي الجودة. وتوجد بعض محتويات حالة التقنية الصناعية السابقة فقط في بعض المجموعات الوطنية التي لا تتاح للمكاتب الأخرى. **وإننا نقترح أن تدرس الأمانة فوائد إتاحة حالة التقنية الصناعية السابقة والعراقيل التي يحتمل أن تعيق إتاحتها لجميع المكاتب، وذلك مثلا من خلال منصة لتكنولوجيا المعلومات.**

[نهاية المرفق والوثيقة]